فيها ان الله تعالى خلق الملائكة والخلايق من العرش الى الثرى هذه
الاحوال الاربعة فبعضهم قائمون وبعضهم راكعون وبعضهم ساجدون
وبعضهم قاعدون فمن يصلي الصلوات الخمس اعطاه الله تعالى ثواب
جميع الملائكة والخلايق الذين هم على احدى هذه الصفات الاربع لا بغير
ضايع ثواب واحد منهم واما الحكمة في انه لا يجهر في الظهر والعصر ويجهر
في المغرب والعشاء والفجر انه عم كان يجهر بالقراءة في بدء الاسلام في
الصلوة الخمس فقال الكفار للصبيان والجهال لا تسمعوا هذا القرآن
الذي يقرء محمد وارموا عليه بالحجارة وصيحوا حتى تفسد الصلوة عليهم
وهو قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه
لعلكم تغلبون • فاذا قام النبي عم الى الصلوة واجتمع اولئك الجهال
فكانوا يصيحون عليه قال الله تعالى يا محمد لا تجهر في الظهر والعصر حتى
لا تفسد الصلوة عليكم واجهر في المغرب والعشاء والفجر لانهم في
وقت المغرب يكونون مشغولين بالاكل والشرب وفي وقت العشاء
يكونون نايمين وفي وقت الصبح لم يقوموا من القوم بعد واما الحكمة
في انه يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الا
خريين يقرأ بفاتحة الكتاب وحدها وهو انه ما كان يقرأ النبي عم
في الصلوات كان واجبا على القوم الحفظوا ذلك فامر النبي عم
ان يقرأ في الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخريين •
بفاتحة الكتاب وحدها حتى لا يكثر عليهم الحفظ واما الحكمة
في ان صلوة الجمعة ركعتان وهو ان الخطبة تقوم مقام ركعتين •
فاذا سمع الخطبتين فكانه صلى معه ركعتين فكانه صلى صلوة •
الجمعة اربع ركعات واما الحكمة في ان القراءة يجهر في الجمعة ولا
يجهر في سائر الايام وهو انه كان في زمن النبي عم كثير من احياء
العرب لم يحضروا الا في يوم الجمعة في مكة وفي المدينة عند النبي عم
فامر ان يجهر في صلوة الجمعة حتى يسمعوا ما انزل الله تعالى عليهم
ويحفظوا ويرجعوا الى منازلهم واخبروا الذين لا يحضرون الايام حتى •
علموا ايضا ما انزل الله تعالى واما الحكمة في الخطبة يوم الجمعة •
قبل الصلوة وخطبة العيدين بعد الصلوة اما الجمعة فلخوف
ان اهل السوق لا يستمعون الخطبة لرجوعهم عقيب ما يفرغون •

من الصلوة ولان خطبة الجمعة شرط لصحة الصلوة واما خطبة العيدين
ليست بشرط لصحة العيدين لقوله عم يوم العيد من شاء منكم ان يخرج
فليخرج وقال في الجمعة اذا صعد الامام المنبر فلا صلاة ولا كلام اما يوم
العيد يوم الفتنة وربما يقع قتال او شيء فيذهب عنهم الصلوة فامر
اولا بالصلوة ثم بالخطبة حتى لو وقع سبب لا تفوت عنهم الصلوة
حتى لو فات تفوت الخطبة لا الصلوة واما الحكمة في رفع الحدث با
بالتكبيرة الاولى ورفع اليدين وهو ان يقوم خلف الامام صنفان
اعمى واصم وامر بان يرفع يديه حتى يراه الاصم ويعلم انه قد افتتح الصلوة
فيدخل في الصلوة ولا يفسد الصلوة عليه وامر بان يرفع صوته حتى
يراه الاعمى ويعلم انه قد دخل في الصلوة ولا يفسد صلوته واما الحكمة
في وضع اليمين على الشمال في الصلوة وهي انه اذا رفع اليدين فكانه
قال الهي قد تركت اشتغال الدنيا كلها فاذا وضع يمينه على شماله فكانه قال •
قبلت هذه الفريضة انتهاها لا اشتغل بشيء آخر من اشتغال الدنيا واما الحكمة •
في الركوع واحد والسجود اثنان وهي ان الله تعالى امرنا بركوع وسجود في
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا ثم انه في موضع آخر امر
بالسجود فقال واسجد واقترب فسجد اخرى فصار اثنين ولم يبين
اذا الركوع اثنان فمن هذا صار الركوع واحد والسجود اثنين واما الحكمة
في ان الله تعالى فرض على المؤمنين في كل يوم وليلة سبعة عشر ركعة و •
هي ان الزبانية الذين يعاقبون اهل النار سوى مالك وخليفة سبعة
عشر قال الله تعالى عليها تسعة عشر احدهما مالك والثاني خليفة •
وسبعة عشر الذين يعاقبون اهلها ويدورون في النار فمن صلى •
سبعة عشر ركعة فريضة ينجيه الله تعالى ايدي تلك الزبانية حتى لا •
يعاقبون بما فيها واما الحكمة في ان قراءة الفجر اطول من قراءة الظهر
وهي ان ما كان يقرأ النبي عم في الصلوة كان واجبا على القوم ان •
يحفظوا به قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ••
فالغداة في القرآن اطول من الظهر والظهر اطول من العصر كان اوسع •
من وقت المغرب ووقت العشاء ايضا اوسع واوسع النبي عم على مقدار
الوقت حتى يقدر واعلى حفظها ولا يعصون الله تعالى في حفظها واما الحكمة
في ان سنة الفجر قبل الفريضة وسنة المغرب بعد الفريضة وهي •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)